ثم قام فصلى صلوة الاستسقا وما هذه الحالة الا حال من سافر على التجريد ربه
وانما سافر على التجريد لانه يجرب ربه عز وجل هل يرزقه او لا وقد تقدم
الامر اليه وتزودوا افعال لا تزود فهذا هالك قبل ان يهلكه ولو جاء وقت
صلوة وليس معه ما يتيمم به على تفريطه وقيل له هلا استصحبت الماء قبل
المفازه فالحذر الحذر من افعال اقوام وقفوا فرقوا عن الاوضاع الذي بتغيير
وظنوا ان كمال الدين بالخروج عن الطباع والمخالفه للاوضاع
ولولا قوة العلم والرسوخ فيه لما قدرت على شرح هذا ولا عرفته فافهم
ما اشرت اليه فهو انفع اليك من كراريس تسمعها ولكن مع اهل المعاني
لا مع اهل الحشو **فصل** لمحت على خلق كثير من الناس اهمال ابدانهم
فمنهم من لا ينظف فمه بالخلال بعد الاكل ومنهم من لا ينقي يديه
في غسلها من الزهم ومنهم من لا يكاد يستاك ومنهم من لا يكتحل ومنهم
من لا يراعي الابط الى غير ذلك فيعود هذا الاهمال بالخلل في الدين
والدنيا اما الدين فانه قد امر بالتنظيف والاغتسال للجمعة لاجل اجتماعه
بالناس ونهي عن دخول المسجد اذا اكل الثوم وامر الشرع بتنقية
البراجم وقص الاظفار والسواك والاستحداد وغير ذلك من الاداب
فاذا اهمل ذلك ترك مسنون الشرع وربما تعدا بعض ذلك الى فساد
العباده مثل ان يهمل اظفاره فيجتمع تحتها الوسخ المانع للماء في الوضو

ان يصل

ان يصل واما الدنيا فاني رايت جماعة من المهملين انفسهم يتقدمون
الى السرار والغفلة التي اوجبت اهمالهم انفسهم اوجبت جهلهم بالاذا
الحادث عنهم فاذا اخذوا في مناجاة السر لم يمكن الا الصدوف عنهم
لانهم يقصدون السر فتلقى الشدايد من ريح افواههم ولعل اكثرهم من وقت
انتباهه ما امر اصبعه على اسنانه ثم يوجب مثل هذا نفور المره وقد لا تستحسن
ذكر ذلك للرجل فيثمر ذلك التفاتها عنه وقد كان ابن عباس رضي الله عنهما
يقول اني لاحب ان اتزين للمراه كما احب ان تتزين لي وفي الناس من
يقول هذا تصنع وليس بشي فان الله تعالى زيننا لما خلقنا لان للعين
حظا في النظر ومن تامل اهداب العين والحاجبين وحسن ترتيب
الخلقه علم ان الله تعالى زين الادمي وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
انظف الناس واطيب الناس وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم يرفع
يديه حتى يبين عفرة ابطيه وكان ساقه ربما انكشف فكانها جماره وكان
لا يفارقه السواك وكان يكره ان تشم منه ريح ليست طيبه وفي الحديث
الصحيح ما شانه الله ببيضاء وقد قالت الحكما من نظف ثوبه قل همه
ومن طاب ريحه زاد عقله وقال عليه السلام لاصحابه ما لكم تدخلون
علي قلحا استاكوا وقد فضلت الصلوة بالسواك على الصلوة بغير سواك
فالمتنظف ينعم نفسه ويرفع منها عندها وقد قال الحكما من طال